Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وليس هنا مجال تفصيل القول فى مظاهر وضع الحديث فذلك أمر يطول ولكن كان للوضع أسباب أهمها مايلى :

أولا : الخصومة السياسية بين الصحابة وكان المتعصبون يضعون الاحاديث فى فضل صاحبهم بينما تكون أحاديثهم الأخري الموضوعة فى طعن خصمهم نجد مظهرا من هذا فيما وضعته الشيعة من أحاديث فى فضل علي والطعن فى أبى بكر ، وعلى نفس المنوال صنع المتعصبون لأبى بكر وجاءنا من هذا فيمن نتج عن الخصومة بين على ومعاوية وبين عبد الله بن الزبير وعبد الملك بن مروان ثم بين الامويين والعباسيين والعلويين بعضهم مع بعض .

ويتصل بهذه الخصومة السياسية الخصومة القبلية فوجدت القبائل فى الحديث مجالا تتفاخر فيه وتنازع غيرها السيادة والشرف وجاءنا من الحديث الموضوع كثير فى فضل قريش وجهين وأسلم ... الخ .

كذلك كان الحديث موضوعا للعصبية الجنسية فكان هناك الحديث الذي يرفع من شأن العرب ويحط من شأن الاجناس الاخري كالفرس والروم والترك والحبشة ... الخ .

وكان على الأخيرين أن يضعوا من الحديث مايحط من شأن العرب ويرفع من أمر جنسياتهم ، وتعدي الحديث الموضوع نطاق السياسة والقبيلة والجنس إلى مجال الاماكن والبلدان فقل أن نجد بلدا كبيرا الا وفيه حديث يشيد بفضله فمصر ومكة والمدينة ودمشق وبيت المقدس ... الخ كلها فيها أحاديث موضوعه .

ثانيا : الخلافات الكلامية والفقهية :

فلقد حاولت كل فرقة كلامية أن تدعم مذهبها بأن تسند مبادئها إلى أحاديث وآثار عن الرسول وأن تذكر من جهة ثانية أحاديث أخرى تطعن فى الفرق المخالفة لها ولا تكتفى بهذا وإنما يجيء من الحديث مافيه طعن صريح يتضمن اسم رئيس الفرقة المخالفة ويفصل